# تحليل محتوى نصوص مناهج الجيل الثاني في ضوء معايير الاختيار
# كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي نموذجا

يمينة سويقات مباركة خمقاني
جامعة قاصدي مرباح ورقلة.



| تاريخ الارسال | تاريخ القبول | تاريخ النشر |
|---|---|---|
| 2018-03-10 | 2018-04-10 | 2018-10-01 |



**ملخص :**

تخضع المحتويات التعليمية في بنائها إلى عمليتي الاختيار والتنظيم لاقترانهما بالأهداف التربوية التي تسعى المنظومة التربوية إلى تحقيقها، وتعد عملية الاختيار من أصعب العمليات في بناء المحتوى، لذا حظيت بعناية خبراء المناهج فحددوا معايير اختيارية وجعلوها شرطا لاتصاف المحتوى التعليمي بالجودة، ونهدف من خلال هذا البحث إلى التعرف على مدى مراعاة محتوى نصوص مناهج الجيل الثاني من خلال كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي لمعايير الاختيار.

**الكلمات المفتاحية :** التعليمية ، المحتوى التعليمي ، مناهج ، الجيل الثاني.

يقصد بالمحتوى "المقررات الدراسية وموضوعات التعلم وما تحتويه من حقائق ومفاهيم ومبادئ، وما يصحبها أو تتضمنه من مهارات عقلية وجسدية وطرائق البحث أو التفكير الخاصة بها والقيم والاتجاهات التي تنميها، وتشمل كل فروع المعرفة التي تنميها"[1]

كما يعرف بأنه "العنصر الثاني من عناصر المنهج الذي يشير إلى مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المراد إكسابها للمتعلمين، وبذلك فإن المحتوى يشمل على الخبرات المعرفية، والمهارية، والوجدانية التي يتوقع من الطلبة اكتسابها"[2]

إذن يعكس المحتوى أهداف المنهج، وهو لا يتوقف على إكساب المتعلمين الجوانب المعرفية، بل يشمل حتى الجوانب الوجدانية والمهارية؛ بأن يستجيب لميولهم ورغباتهم وكذا المهارات التي تساعدهم على التأقلم مع البيئة التي يعيشون فيها، وللكشف عن هذه الأهداف والميول والقيم والسلوكات يلجأ الباحث إلى اتباع إجراءات تحليل المحتوى، وهذا الأخير هو "تجزئة الشيء إلى مكوناته الأساسية وعناصره التي يتركب منها"[3] وتحليل المحتوى "أسلوب في البحث لوصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفا موضوعيا منظما وكميا"[4] بمعنى إن المحلل حينما يقوم بتحليل أي محتوى يبتعد عن الذاتية، ويكون هذا العمل الإجرائي وفق خطة منظمة بعيدا عن العشوائية والتخمين ليصل إلى نتائج موضوعية تمكنه هو أو غيره من الاستفادة منها في هذا المجال التعليمي.

ويعد النص محور العملية التعليمية التعلمية؛ فهو ""بنية لغوية ذات دلالات متعددة ووظائف متنوعة، ومحصول معرفي نشأ وترعرع في أحضان ثقافة ما فكل معرفة أو ثقافة تظهر وتتجلى من خلال وحدة لسانية كبرى هي النص تحتاج إلى القراءة والفهم ليتم التواصل أو التفاعل معها"[5] بمعنى إن النص عبارة عن بنية تتكون من مجموعة من الوحدات تربط بينها علاقات مشكلة بذلك كتلة من المستويات اللغوية الصوتية والصرفية والتركيبية، تحمل دلالات متعددة وبواسطتها يؤدي الفرد وظائف متنوعة أبرزها الوظيفة التواصلية، وهذه الأخيرة سر نجاح العملية التعليمية.

إن النص التعليمي كغيره من النصوص الإعلامية الأخرى ينشأ في أحضان الثقافة التي ينتمي إليها ومن ثم فهو يكشف عن العديد من هذه الثقافة؛ عن قيمها وعاداتها ومعتقداتها وأمال وتطلعات المجتمع، ولكي يحقق النص الأهداف المرجوة منه في العملية التعلمية، لابد من أن تتحقق فيه معايير الاختيار، نظرا للكم الهائل من المعارف والخبرات؛ إذ يتعذر تقديمها كلها للمتعلمين، ومن ثم يلجأ مصممو الكتب إلى اختيار الملائم لطبيعة المتعلمين والأهداف المراد تحقيقها، وذلك وفق معايير موضوعية، لكي يكون المحتوى في مستوى تطلعات القائمين على العملية التربوية.

فمعايير الاختيار "هي المحكات التي يستند إليها مخططو المنهج عند اختيارهم للمحتوى المعرفي، والتي تشمل الصدق والدلالة واهتمامات المتعلمين، والمنفعة، والقابلية للتعلم"[6] وهناك من أضاف معيار الاستجابة لحاجات المجتمع، ويأتي فيما يلي بيان هذه المعايير:

1. الصدق: يعني هذا المعيار "أن يكون المحتوى صادقا من حيث وجود علاقة وثيقة بين المحتوى وأهداف المنهج.. ولا يتوقف الصدق عند علاقة المحتوى بالأهداف بل يمتد إلى صدق المادة المختارة علميا، وحداثتها وكونها تمثل آخر ما توصل إليه العلم في مجالها ووجوب خلوها من الأخطاء"[7] إذن هناك عدة مؤشرات تدل على توفر هذا المعيار وهي أن يكون المحتوى مرتبطا بالأهداف، وصدقها علميا بمعنى لا تعارض النظريات العلمية والمنطق، وأن يتسم بالحداثة أي تتميز بمواكبة العصرنة مواكبة للتطور الحاصل في جميع المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وأن تكون خالية من الأخطاء.
2. الدلالة: "يعني اختيار الأهم الأساسي من المعارف الكثيرة في ضوء المعايير المعرفية، بمعنى الاقتصار على ما هو دال ..من دون الخوض في الحقائق الجزئية التي لا تعد أساسية في المعرفة التي تم اختيارها"[8] فالهدف من معيار الدلالة هو اثارة التساؤل عند المتعلم، وتنمية الحس المعرفي وهذا يساعد الطالب على جمع معلوماته بنفسه.
3. المنفعة: "يعني أن يكون المحتوى الذي يتم اختياره نافعا للمتعلم ولا يكون كذلك ما لم يلب حاجات المتعلمين ويستجيب لاهتماماتهم وميولهم، ويمكنهم من مواجهة مشكلات الحياة وحلها"[9] فهذا المعيار يوجب من المحلل تحديد حاجات المتعلمين واهتماماتهم ومتطلبات البيئة التي يعيشون فيها.
4. قابلية المحتوى للتعلم: "يعني أن يراعي المحتوى الذي يتم اختياره مستوى النضج العقلي والانفعالي والمهاري(الحركي) للمتعلمين وأن يتمايز بين مرحلة وأخرى وهذا يتطلب من المحلل تحديد خصائص نمو المتعلمين في كل مرحلة على المستوى العقلي والوجداني والمهاري[10] فحسب هذا المعيار لا بد أن لا أن يكون المحتوى يراعي مستوى المتعلمين؛ أي ألا يصعب على المتعلمين تعلمه.
5. الاستجابة لحاجات المجتمع: يعني هذا المعيار: "أن يلبي المحتوى الذي يتم اختياره حاجات المجتمع ولا يتعارض مع عاداته وقيمه وثقافته، ويستجيب إلى متطلباته وما يريده من أفراده، بمعنى إن اعتماد هذا المعيار يعكس اهتمامات المجتمع، ومتطلباته، وأن يربط المتعلم بالبيئة المحلية التي يعيش فيها لكي يكون ذا معنى.[11] فأي مجتمع بحاجة إلى أن ينشأ أفراده منذ الصغر على تربية تضمن صلاح الناشئة، "إذا كانت التربية هي عماد المجتمعات الراقية فإن القيم هي عماد التربية، والتربية ليست تراكما معلوماتيا بل هي مجموعة قيم ينطلق منها الإنسان لبناء ذاته ومجتمعه ووطنه ثم لبناء إنسان أفضل"[12]

**مناقشة معطيات الدراسة:**

أولا: الصدق: إن تحقيق هذا المعيار يتوقف على مدى توافق محتوى نصوص الكتاب مع الأهداف المراد تحقيقها من المتعلم في هذه السنة، وكذا كون محتوى المنهج صحيحا من الناحية العلمية، أي ليس خاطئا ولا مضللا"[13] وأن يكون مواكبا للعصرنة وخاليا من الأخطاء.

وقبل ذلك نورد الأهداف التي تسعى إليها المنظومة التربوية؛ ومن خلال نص الكفاءة الشاملة، والقيم المستهدفة، والكفاءة الختامية.

**نص الكفاءة الشاملة:** يقرأ نصوصا بسيطة يغلب عليها النمط الحواري تتكون من عشر إلى عشرين كلمة مشكولة شكلا تاما قراءة سليمة، وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة.

**القيم:**

**الهوية الوطنية**: من خلال نصوص اللغة العربية: يغتز بلغته، يقدر مكونات الهوية الجزائرية ويحترم رموزها؛ ينمي قيمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية.

**المواطنة**: يتحلى بروح التعاون والتضامن، ويساهم في العمل الجماعي، ويتحلى بالصدق في التعامل؛ يساهم في الحياة الثقافية للمدرسة والحي أو القرية، ينتهج أساليب الحوار وينبذ العنصرية والعنف بمختلف أشكاله.

**التفتح على العالم**: يتعرف على ثقافات (أعياد ومناسبات) شعوب وأمم أخرى ويحترمها، وينتهج أساليب التعايش السلمي مع الآخرين؛ يستخلص من تجارب الآخرين ما يمكنه من فهم عصره وبناء مستقبله.[14]

**الكفاءة الختامية**: يقرأ نصوصا بسيطة يغلب عليها النمط الحواري تتكون من عشر إلى عشرين كلمة مشكولة شكلا تاما قراءة سليمة ويفهمها.[15]

أول ملمح في نص الكفاءات هو بساطة النصوص التي يغلب عليها النمط الحواري؛ إذ نجد الحوار في نص "تعرف على عائلتي" ونص "أحمد في المدرسة" ونص "في ساحة المدرسة" ونص "أدواتي المدرسية" ونص "مدينتنا" ونص "في الحقل" ونص في معرض الكتاب" ونص الفحص الطبي" ونص "أحافظ على أسناني" ونص "ما أعجب الحاسوب" ونص عودة أبي من السفر" ونص "من أنا" ونص "أول يوم في رمضان" ونص عيد الأضحى" ونص عيد الاستقلال"

فعدد النصوص الحوارية أو التي يتخللها الحوار خمسة عشر نصا من بين أربعة وعشرين نصا في حين أن بقية النصوص يغلب غليها الطابع الوصفي أو السردي.

أما من حيث التشكيل التام للكلمات وعددها الذي يتراوح بين عشر كلمات وعشرين فهذا ما لمسناه في نصوص الكتاب، إذ كل الكلمات مشكولة شكلا تاما؛ وذلك من أجل تسهيل عملية القراءة على المتعلم، وعدد الكلمات في النصوص تراوح بين عشر وعشرين كلمة ماعدا نص "أحافظ على أسناني"، ونص ما أعجب الحاسوب الذي تجاوز الثلاثين كلمة، ونص عودة أبي من السفر الذي تجاوز أربعين كلمة، ونص من أنا" الذي تجاوز الثلاثين كلمة، ونص "أول يوم في رمضان" ونص "عيد الأضحى" ونص "عيد الاستقلال" فهذه النصوص تجاوزت الكلمات فيها العدد المحدد، بل نجد فيها من تجاوز ثلاثين كلمة أو حتى أربعين كلمة.

وأما من حيث القيم الوطنية فنجدها مجسدة في عديد النصوص منها: قيمة وطنية في نص "بلادنا الجميلة" ونص "أول يوم في رمضان" ونص "عيد الأضحى" ونص "عيد الاستقلال"

ومن حيث قيم المواطنة: هناك من النصوص تبرز التعاون والتضامن والعمل الجماعي كنص المحافظة على البيئة، في نص "في الحقل" ونص "في حديقة المنزل" ؛ بالاهتمام بغرس الشجرة وسقيها، وقيمة علمية في نص "في براز قيمة الكتاب وجعله هدية بين الأصدقاء، وقيمة الجماعة في نص "مباراة في كرة القدم"

وأما من حيث التفتح على العالم بأن يتعرف على ثقافات (أعياد ومناسبات) شعوب وأمم أخرى ويحترمها، وينتهج أساليب التعايش السلمي مع الآخرين، فلم تتطرق نصوص الكتاب لهذا الجانب، وهذا لأن المتعلم في هذه المرحلة يحتاج إلى أن يتشبع بثقافة أمته وقيم وطنه وعاداته وتقاليده، فلا تعرض عليه ثقافات الأخرين لكي لا يكون تأثيرها به سلبا.

وفي مجال العلمية فأن المعلومات المعروضة على المتعلم صحيحة منطقية متوافقة مع الواقع ليست خيالية، وهذا يجعل المتعلم يقبلها بكل يسر لأن لها ارتباط بواقعه سواء العائلي أو المدرسي أو في المجتمع.

وأما من حيث الأخطاء فإن النصوص تخلو من الأخطاء اللغوية إلا في موضع واحد في نص ... حينما استعملت حيث للتعليل في حين أنها ظرف زمان وقد تستعمل للمكان

**ثانيا: الدلالة:** من خلال معطيات الجدول لاحظنا أن معظم النصوص تتسم بالدلالة، فهي تعطي للتلميذ الأساس من المعرفة من دون تفصيل أو الخوض في الجزئيات، وهذا ما يدفع بالمتعلم إلى استثارة ذهنه بحثا عن معرفة المزيد.

ففي النص الأول يتعرف التلميذ على أحمد وبأن عمره ست سنوات، فيكتشف بأن أحمد في نفس سنه، فيحصل عنده رغبة في معرفة المزيد عن أحمد، وعن عائلته التي لم تذكر في هذا النص، بل

نجد أحمد يعرف بعائلته في النص الثاني، إذ تتكون من الجد والجدة والأخت الصغيرة، وهنا قد يلجأ التلميذ إلى عمل موازنة بين عائلته وعائلة أحمد

وفي النص الثالث تضع خديجة على الطاولة الصحون والملاعق والأكواب، لأن العائلة ستجتمع لتناول الأكل فلم يذكر نوع الوجبة أهي وجبة الغداء أو العشاء.

كما نجد في بعض النصوص كلمات أو عبارات دالة جامعة للعديد من المفاهيم من مثل: أخرجوا أدواتكم يا أولادي" فكلمة أدواتكم تنضوي تحتها الكتب والكراريس والأقلام إلى غير ذلك، ومحلات تجارية" قد تكون للمواد الغذائية أو الأواني أو الألبسة إلى غير ذلك.

"سأغرس هذه الفسائل الصغيرة" تطلق على أي نوع من الشجيرات الصغيرة سواء ليمون أم برتقال أم تين...

نظم الأصدقاء مباراة في كرة القدم. أعطى الحكم بطاقة حمراء لفاروق" هذه الجملة تبعث في المتعلم التساؤل عن سبب إعطاء الحكم البطاقة لفاروق، وما دورها في اللعبة، مما يجعل المعلم يشرح الاحتمالات التي يستحق من أجلها اللاعب هذه البطاقة ويبين قواعد اللعبة للتلاميذ ويكيف هذا النص حسب المعطيات التي يراها مناسبة لمستواهم العقلي والوجداني والمهاري.

في حين أن نص أنواع الرياضة لم يتوفر على معيار الدلالة باعتبار أن هذا النض تم فيه حصر أنواع الرياضة في نموذجين اثنين فقط من خلال جمل"..."

ثالثا المنفعة: إن تحقيق هذا المعيار في نصوص كتاب اللغة العربية يتوقف على مدى تلبية حاجات المتعلمين، والحاجة "ليس مصطلحا مباشرا كما قد يبدو لأول وهلة: ومن هنا فالمصطلح قد يستخدم أحيانا للإشارة إلى ما يريده المرء وإلى الرغبات والمطالبات والتوقعات والدافعية والنقص والقيود والمتطلبات..."[16] والمتعلم في هذه المرحلة يحتاج إلى العديد من الأمور التي تجعله يندمج مع الأخرين أو في المجتمع بصورة سوية، فهو يحتاج مثلا إلى أن يتعلم أداب الزيارات واالحوار أثناء التواصل مع من يحيطون به في المدرسة أو الأسرة أو في المواقف المختلفة التي يتعرض لها يوميا، كما أن المتعلم بحاجة إلى الأكل وبحاجة إلى التعلم وبحاجة إلى اللعب وبحاجة إلى العلاج، فالمحتوى عليه أن يراعي ويلب حاجات المتعلمين ويستجيب لاهتماماتهم وميولهم، ويمكنهم من مواجهة مشكلات الحياة وحلها، وهذا يستدعي أن نعلمه المعرفة وطرق توظيفها، فلا داعي لإرهاق المتعلمين بتعلمات لا تفيدهم في حياتهم الاجتماعية.

إن هذا المعيار موجود في نصوص اللغة العربية بعد هذه الأخيرة تعرضت لعدة مواقف ذات صلة بالواقع الاجتماعي للمتعلم؛ من مثل مواقف في العائلة والمدرسة والحي والقرية والمطار ومعرض الكتاب ومتحف المجاهد،

رابعا قابلية المحتوى للتعلم:

لقياس هذا المعيار استعنت بثلاث مؤشرات؛ وهي: نوع الجمل وعددها، ونوع الكلمات الواردة في النص أهي شائعة أو نادرة، وكذا موضوع النص من حيث صلته بواقع التلميذ.

"فهم النص لا يعتمد على نسبة الكلمات المألوفة فقط، ولكنه يعتمد على عدد من العوامل الأخرى أيضا مثل موضوع النص، والطريقة التي استخدمها الكاتب في تناول الموضوع ومدى ألفة القارئ للموضوع"[17]

لاحظنا من خلال هذه المؤشرات أن جل هذه النصوص قابلة للتعلم،

فمن حيث عدد الجمل المضمنة في هذه النصوص ونوعها، كانت معظم النصوص تتراوح بين ثلاث إلى أربع جمل، وجل الجمل بسيطة سواء أكانت اسمية أم فعلية، وهذا لتتناسب ومستوى المتعلمين.

الشيوع وهو أهم معيار في اختيار الكلمات؛ إذ كلما كانت الكلمة أكثر استعمالا كانت أنفع وأصلح في تعليم اللغة"[18]

وأما الكلمات فكانت مألوفة تتسم بالشيوع سهلة المعاني لا غموض يعتريها، إلا القليل من الكلمات التي تعرض على التلميذ أول مرة؛ لأنها غير متداولة في لغته العامية كالمصطبة، والفسائل، واللوحة الرقمية، وهي مصحوبة بالصور ليسهل على المتعلم إدراك معناها.

أما من حيث تشكيل الكلمات فهي مشكولة شكلا كليا ليسهل على المتعلم القراءة السليمة.

وأما من حيث مواضيع النصوص فهي مرتبطة بواقع التلميذ سواء في محيط المدرسة أم الأسرة في القرية والمدينة والحقل الفحص الطبي و السفر وفي معرض الكتاب والأعياد الدينية والوطنية

تعدد المواقف التي يتعرض لها التلميذ في حياته اليومية يساعده على فهم محتوى هذه النصوص فلا يضطر إلى حفظها من دون فهم.

**خامسا الاستجابة لحاجات المجتمع:**

ومن أجل الاستجابة لحاجات المجتمع يركز في محتوى نصوص الكتاب على جملة من الأسس لكي ينشأ التلميذ على مبادئ وقيم المجتمع وتقاليده، كاحترام الرأي وتنمية القدرة على العمل الجماعي، بحيث "

تكون النصوص شاملة لثقافة الأمة وتراثها ومجالات الحياة فيها"[19] إذ لا بد من أن يلبي المحتوى حاجات المجتمع ولا يتعارض مع قيمه، والتي تعني: "مجموعة المواقف والسلوك والأهداف العليا المعتمدة من الجماعة مدعومة بثقافة المجتمع وعرفه وعاداته، معبرة عنها بالصفات والسلوك بشكل معين..."[20] فاختيار القيم ووضعها حيز التطبيق أول مصدر لتوجيه المنظومة التربية وغاياتها.. وذلك بغية إكساب كل متعلم قاعدة من الآداب والأخلاق المتعلقة بقيم الهوية الوطنية"[21] لينشأ المتعلم في كنف قيم المجتمع، إذ يوجد في النصوص قيم دينية ووطنية واجتماعية،

فبالنسبة إلى أسماء الشخصيات: أحمد وخديجة وبلال وفاروق لها دلالة التمسك بالتعاليم الدينية، وممارسة الرياضة وبر الوالدين والتعاون وجل النصوص ركزت على المعاملات كإلقاء التحية، وآداب الزيارة وتقديم الشكر لمن قدم معروفا؛ كنص أحمد في المدرسة، ونص في معرض الكتاب، ونص ما أعجب الحاسوب، ونص عودة أبي من السفر،

وكل هذه القيم تسهم في تكوين فرد صالح يقدر مكونات الهوية الجزائرية يتحلى بروح التعاون والتضامن

وفي آخر مقطع من كتاب اللغة العربية تضمن ثلاثة نصوص تتحدث عن الموروث الحضاري؛ فالنص الأول المعنون بـ: أول يوم في رمضان وقد صام أحمد هذا اليوم وفيه قامت الجدة بتحضير كأس الشربات وهي عادة تمارس في مناطق من الوطن، فهذه العادة تعزز لدى المتعلم الشعور بالانتماء إلى هذا الوطن وتقدير الموروث واستمراريته معه، وأما النص الثاني المعنون بـ: عيد الأضحى تبدأ الأم في شواء الكبد؛ وهي عادة تقوم بها العائلات الجزائرية، وأما النص الثالث المعنون بـ: عيد الاستقلال إذ تم فيه الإشارة إلى تضحية الشهداء في سبيل استقلال هذا الوطن، فهدف إلى غرس حب الوطن في نفوس الناشئة.

وفي ختام هذه الدراسة نقول إن نصوص كتاب اللغة العربية توافرت فيها معايير الاختيار متمثلة في الصدق والدلالة والمنفعة والقابلية للتعلم والاستجابة لحاجات المجتمع.

بساطة النصوص التي يغلب عليها النمط الحواري؛

فعدد النصوص الحوارية أو التي يتخللها الحوار خمسة عشر نصا من بين أربعة وعشرين نصا في حين أن بقية النصوص يغلب غليها الطابع الوصفي أو السردي.

أما من حيث التشكيل التام للكلمات وعددها إذ كل الكلمات مشكولة شكلا تاما؛ وذلك من أجل تسهيل عملية القراءة على المتعلم، وعدد الكلمات في النصوص تراوح بين عشر وعشرين كلمة ماعدا

بعض النصوص: أعجب الحاسوب الذي تجاوز الثلاثين كلمة، ونص عودة أبي من السفر الذي تجاوز أربعين.

وأما من حيث القيم الوطنية فنجدها مجسدة في عديد النصوص منها: قيمة وطنية في نص "بلادنا الجميلة" ونص "أول يوم في رمضان" ونص "عيد الأضحى" ونص "عيد الاستقلال"

ومن حيث قيم المواطنة: هناك من النصوص تبرز التعاون والتضامن والعمل الجماعي كنص المحافظة على البيئة، في نص "في الحقل" ونص "في حديقة المنزل" : بالاهتمام بغرس الشجرة وسقيها، وقيمة علمية في نص "في براز قيمة الكتاب وجعله هدية بين الأصدقاء، وقيمة الجماعة في نص "مباراة في كرة القدم"

وأما من حيث التفتح على العالم بأن يتعرف على ثقافات (أعياد ومناسبات) شعوب وأمم أخرى ويحترمها، وينتهج أساليب التعايش السلمي مع الآخرين، فلم تتطرق نصوص الكتاب لهذا الجانب، وهذا لأن المتعلم في هذه المرحلة يحتاج إلى أن يتشبع بثقافة أمته وقيم وطنه وعاداته وتقاليده، فلا تعرض عليه ثقافات الأخرين لكي لا يكون تأثيرها به سلبا.

وفي مجال العلمية فأن المعلومات المعروضة على المتعلم صحيحة منطقية متوافقة مع الواقع ليست خيالية، وهذا يجعل المتعلم يقبلها بكل يسر لأن لها ارتباط بواقعه سواء العائلي أو المدرسي أو في المجتمع.

وأما من حيث الأخطاء فإن النصوص تخلو من الأخطاء اللغوية إلا في موضع واحد في نص ... حينما استعملت حيث للتعليل في حين أنها ظرف زمان وقد تستعمل للمكان

**ثانيا: الدلالة:** من خلال المعطيات لاحظنا أن معظم النصوص تتسم بالدلالة، فهي تعطي للتلميذ الأساس من المعرفة من دون تفصيل أو الخوض في الجزئيات، وهذا ما يدفع بالمتعلم إلى استثارة ذهنه بحثا عن معرفة المزيد، فنجد في بعض النصوص كلمات أو عبارات دالة جامعة للعديد من المفاهيم من مثل: أخرجوا أدواتكم يا أولادي... ومحلات تجارية.. والفسائل الصغيرة" وبها يكيف النص حسب مستوى التلاميذ العقلي والوجداني والمهاري.

ثالثا المنفعة: إن هذا المعيار موجود في نصوص اللغة العربية بعد هذه الأخيرة تعرضت لعدة مواقف ذات صلة بالواقع الاجتماعي للمتعلم: من مثل مواقف في العائلة والمدرسة والحي والقرية والمطار ومعرض الكتاب ومتحف المجاهد،

رابعا قابلية المحتوى للتعلم:

لاحظنا من خلال عدة مؤشرات أن جل هذه النصوص قابلة للتعلم،

فمن حيث عدد الجمل المضمنة في هذه النصوص ونوعها، كانت معظم النصوص تتراوح بين ثلاث إلى أربع جمل، إلا في بعض النصوص التي الواقعة في آخر البرنامج من الكتاب، وجل الجمل بسيطة سواء أكانت اسمية أم فعلية، وهذا لتتناسب ومستوى المتعلمين.

وأما الكلمات فكانت مألوفة تتسم بالشيوع سهلة المعاني لا غموض يعتريها، إلا القليل من الكلمات التي تعرض على التلميذ أول مرة؛ لأنها غير متداولة في لغته العامية كالمصطبة، والفسائل، واللوحة الرقمية، وهي مصحوبة بالصور ليسهل على المتعلم إدراك معناها.

أما من حيث تشكيل الكلمات فهي مشكولة شكلا كليا ليسهل على المتعلم القراءة السليمة.

وأما من حيث مواضيع النصوص فهي مرتبطة بواقع التلميذ سواء في محيط المدرسة أم الأسرة في القرية والمدينة والحقل الفحص الطبي و السفر وفي معرض الكتاب والأعياد الدينية والوطنية

تعدد المواقف التي يتعرض لها التلميذ في حياته اليومية يساعده على فهم محتوى هذه النصوص فلا يضطر إلى حفظها من دون فهم.

**خامسا الاستجابة لحاجات المجتمع:** في النصوص قيم دينية ووطنية واجتماعية،

أسماء الشخصيات: أحمد وخديجة وبلال وفاروق دلالة التمسك بعادات المجتمع الجزائري وبالتعاليم الدينية، كما توجد غي النصوص وممارسة الرياضة وبر الوالدين والتعاون وجل النصوص ركزت على المعاملات كإلقاء التحية، وآداب الزيارة وتقديم الشكر لمن قدم معروفا؛ كنص أحمد في المدرسة، ونص في معرض الكتاب، وكل هذه القيم تسهم في تكوين فرد صالح يقدر مكونات الهوية الجزائرية يتحلى بروح التعاون والتضامن

**الإحالات:**

[1] سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، عمان الأردن، ط1، 2005،ص61.

[2] محمد الدريج وآخرون: معجم مصطلحات المنهاج وطرق التدريس، ص62 و63.

[3] عبد الرحمان الهاشمي وعلي محسن عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ص145.

[4] سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، ص72.

[5] بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، (د ط)، 2007، ص130.

[6] معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، ألكسو الكنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط المغرب، (دط)، 2011، ص 67.

[7] عبد الرحمان الهاشمي وعلي محسن عطية: تحليل مناهج اللغة العربية، ص 244.

[8] نفسه، الصفحة نفسها.

[9] نفسه، ص244 و245.

[10] ينظرنفسه، ص245و246.

[11] ينظر نفسه، ص246.

[12] أنطوان صياح وآخرون: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة، بيروت لبنان، ج1، ط1، 2006م، ص237.

[13] سعدون محمود الساموك، ص68.

[14] اللجنة الوطنية للمناهج المجموعات المتخصصة: مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، ص 42.

[15] مناهج التعليم الابتدائي، ص44.

[16] جاك ريتشاردز: تطوير مناهج تعليم اللغة، تر ناصر بن عبد الله بن غالي وصالح بن ناصر الشويرخ، ص83 و84. نقلا عن brindley ص28.

[17] جاك ريتشاردز: تطوير مناهج اللغة، ص29.

[18] عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 68.

[19] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص72.

[20] عبد السلام يوسف جعافرة: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، ط1، 2011، ص99.

[21] البرامج الدراسية للطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، ص3.